

# عالم قذير



# عالم قدر

فؤاد محمد سلامه

لا يجوز طبع ، أو نسخ ، أو ترجمة اي جزء  
من هذا الكتاب ، أو خزنه بواسطة اي نظام لحزن  
المعلومات إلا بإذن كتابي من الناشر .  
الاراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة  
عن وجهة نظر الناشر



أصبحنا في زمن دعاة



تأسيس "حزب الجنس" في أستراليا ملبورن  
(أ.ش.أ) وشعار هذا الحزب هو المطالبة بالحرية  
الجنسية للجميع . وتدرّس العملية الجنسية للأولاد  
والبنات عمليا وعلى الطبيعة من سن عشرة واثنا عشر  
الزواج المشاعي (وهو أن يتزوج جماعة من  
الرجال بجماعة من النساء ويتبادلون الزوجات فيما  
بينهم بكل سهولة ) . وإباحة زواج الرجل شاذ  
بالرجل شاذ ، "وعرس للشواذ" في موريتانيا يثير  
جدلا !. وزواج المرأة الشاذة بالمرأة الشاذة أصبح  
من البديهيات في أوروبا ؟. والنظر الى الخيانة  
الزوجية على انها الامر العادي والطبيعي  
والمألوف يا ألهي ! .. ودستور الحزب يهدف إلى  
جعل حبوب منع الحمل والاجهاض حقوقا مشروعة  
لا جدال فيها وتوضع في بطاقة التمويل وتوزع مع  
السكر والزيت والشاي ورز وان تكون المخدرات  
والحبوب المخدرة الزرقاء المثيرة للذة شأنها شأن  
الخبز اليومي .. والحل السياسي

لازمة العالم في نظر الحزب هي تكون (( الحب  
بدل الحرب والقتال ))؟! فتزحف أو تتحرك  
الشعوب بعضها على بعض ليلتقي رجال شعب  
بنساء الآخر في مؤتمرات وساحات للذة بدلا من  
زحف الجيوش للحرب والقتال . ماهي الحكاية !  
منظمة "مختلف" لحقوق الشواذ .

هي منظمة تعني بحقوق الشواذ والمثليين جنسيا ،  
اعلنت عن انطلاقها في احد دول العربية .

وأعلنت منظمة "مختلف" أنها حصلت على  
تصريح قانوني لممارسة نشاطها ، كأول منظمة

للدفاع عن الشواذ والمتحولين جنسيا . وقالت  
المنظمة المزعومة في تعريفها عبر حسابها بموقع

" تويتر " منظمة مختلف هي أول منظمة تمثل  
وتدعم حقوق الأفراد مثليي ومثليات الجنس ،  
والعابرين العابرات جنسيا ، والكوير ، واللاجنسيين  
، والبايسكشوال ، وجميع أفراد مجتمع  
الميم " .

ويقصد بـ"مجتمع الميم" : مثليي ومثليات الجنس ، ومزدوجي الميل الجنسي ، والمتحولين والمتحولات جنسياً ، والكوير (الأحرار جنسياً) .  
ماذا يجري !.

أخطر من ذلك المواقع الإباحية مهدد للصحة النفسية ، أكد باحثون وأطباء نفسيون أن الاعتياد على المشاهد الإباحية يؤدي إلى حالة من الإدمان أخطر من إدمان الكوكايين ، وقد يؤدي إلى اضطرابات نفسية وجسدية كبيرة ، وذلك في جلسة استماع في مجلس الشيوخ الأميركي للجنة العلوم والتكنولوجيا والفضاء يوم الخميس الماضي .  
وقد اعتبرت الدكتورة ماري آن لايدن ، الباحثة بمركز العلاج الإدراكي بجامعة بنسلفانيا ، والتي أدلت بشهادتها كمتخصصة أمام لجنة مجلس الشيوخ . وذلك حسب ما أوردت مجلة وايرد الأميركية .

الافلام والغاني التي تعرض على التلفاز عرض خارج المسابق يرقص الممثلون عراة ويقومون بحركات جنسية خلية . ثم عشرات الافلام تصور اللواط والسحاق . وتعرض قصص نساء يمارسن الجنس مع الكلاب بل مع حيوانات . شيء غريب حقاً !.

الجنس الجماعي هو مشاركة الجنس بين امرأة ورجلين أو رجل وامرأتين ، أو عدة رجال وعدة نساء ، وهو ما يعرف ب"الأورجي – orgy". احتفالات العريضة الصاخبة ، والتي كانت تهدف إلى الاتحاد بالنشوة ما الآلهة .

وفي مصر القديمة كانت طقوس هذا نوع من الممارسة الجنسية تقام جوار نهر النيل ، احتفالاً بالآلهة الفرحة والحب والخصوبة . وفي اليونان القديمة ، كانت هذه الممارسات شائعة جداً ، كطقوس تعبدية كذلك ..

ان الامر خطير ويستحق من وقفة تأمل ونظرة إلى واقع .. فليس طبيعيا ان تدور كل الافلام حول الجنس والجريمة المخدرات والدولار والمافيا .  
فمعنى محاصرة شبابنا وبناتنا بهذا النوع من المؤثرات على دوام . مثل الاجهزة الذكية .  
ان يقعوا هم في النهاية في شرك هذه المؤثرات .  
واتفاق جميع الافلام على الضرب على هذه الاوتار ليس مصادفة وانما هي علاقة على تيار مقصود ..  
ظاهرة مجتمعية لا ينبغي التغافل عنها ، فهي أمر واقع بالفعل بل هي تجارة مربحة للكثير من القائمين عليها .. فلا اقل من ان ينمو عندنا ايضا هذا الوعي وان ننتبه لهذه السموم الوافدة علينا .  
ونحن اكثر استهدافا لهذه السموم من غيرنا .  
.الافلام القذرة !.

حظر مواقع الالكترونية لا يكفي .

اما انسان لا يستطيع ان يقاوم نزوة ولا يستطيع



ان يكبح رغبة جنسية عارضة ويطلب منا اولاً  
بأول ان نقضي له نزواته ..



صحة



كنت في التبراء حينما صحت في الفجر على  
صوت المؤذن

يردد في عتمة الليل .. الله أكبر .. الله أكبر .. أشهد  
أن لا إله إلا الله .. أشهد أن محمدا رسول الله ..  
وكان الصوت العذبة وجميلة .. وكانت اللغة  
العربية صافية ندية حتى لقد ظننت للحظة أنى في  
ليلة من ليالي رمضان ..

عبرت تلك شريط الخيالي بالأمس وأنا ارى على  
الموبايل بعد منتصف الليل فأسمع من بورما تلاوة  
القرآن على أرواح ضحايا المذابح هناك ، وأسمع  
المذيع يقول : أن ما يجري في بورما هو حرب  
صليبية أخرى وماجري تصفيه ؟ ..

وهزني صوت القرآن عربيا واضحا على خلفية من  
البكاء والنواح .





ورجل عسكري آخر مثل خليفة يظهر في ليبيا ليقود  
حركه انفصال مسيحي . فتنحرك من أجله البوارج  
الفرنجية لتقف في عرض البحر في إشارة تأييد  
مادى ومعنوي.

حتى جورباتشوف يتهم لأصولية الاسلامية في  
أذربيجان بإثارة الفتنة .. ويقول هذا الكلام في  
تصريحات رسمية .. هل نحن بصدد انتهاء  
الشيوعية والتقاء وشيك بين المعسكر  
الشرقي والمعسكر الغربي ليتفرغ الاثنان لعدو جديد  
مشترك هو الاسلام ؟

ومن هم صناع هذا الفتنة الجديدة .. هل اسرائيل  
هي رأس الحربة ..؟؟! (وصلت يد اسرائيل الطويلة  
الى سوريا لتدرب عصابات المخدرات هناك على  
القتل والنسف) . أن حوادث فردية يمكن أن تقوم  
بها أجهزة جاسوسية محترفة لتلطيخ الاسلام  
وتشويهه ..

ولا يوجد أسهل من أن يتحرك المسافر حقيبة مليئة  
بالمتفجرات في مطار أو في سوق مزدحم أو في  
طائرة ..

ثم يفجرها بجاز ريموت كونترول وهو جالس  
يشرب سيجارة في مقهى .. ثم يسارع يتحدث على  
التليفون .. ليقول .. انه من جماعة الجهاد الاسلامي  
.. أو جماعة محمد .. أو صوت الاسلام أو صوت  
الحق . أو اي كلام يخطر على باله . وحرب إيران  
إذا كانت من ورائها

وساطات اسرائيل وأسلحة أمريكا وأوروبا .. فإنها  
يمكن أن تأخذ معنى جديدا وأبعادا جديدة..

وكلام نائب أسترالي ألقى باللوم عن الأصولية  
الاسلامية ليس كلاما هينا. ثم يكون لهذه لأحداث  
بعد آخر أعمق .. حينما

يثير منظر مجزرة المسجدين في نيوزيلندا كل هذه  
الزوبعة الدعائية في أستراليا ضد الاسلام وقيمه ..

أو يثير كتاب عدواني مثل آيات شيطانية كل هذه  
المساندة والتأييد من الدول الأوروبية .. ثم نعلم أنه  
يدرس في جامعات أمريكا .. !

إن هذا يكشف عن كراهية وغل وعداوة لكل ما

اسلامي .. عند شعوب تدعى الديمقراطية  
والليبرالية وتدافع عن الحريات

وتتكلم باسم حقوق الانسان وحرية الأديان . وعلى  
الجانب الآخر نرى تعاطفا عالميا مع اليهود .

الفاتيكان يبيريء اليهود من دم المسيح في وثيقة

رسمية موقعة من بابا الفاتيكان بنديكت يهاجم  
الإسلام . ثم نسمع أن المجتمع الدولي بصدد النظر  
في تبرئة الصهيونية من تهمة العنصرية .

ثم نقرأ أن الشاه محمد وقف في حفل اعادة  
العلاقات مع وتل أبيب ليقول إن هذه بداية قصة  
حب بيننا وبين طهران بعد طول فراق وسوف  
نحرص كلانا أن نعوض ما فاتنا طوال

هذا الهجر.



ويقف هانز مودرو الرئيس الألماني الشرقي ليقول  
.. سوف ندفع نصيبنا من المظالم التي أوقعتها  
ألمانيا النازية باليهود وما ألحقته بهم من إبادة .  
ما هذا النبرات الجديدة التي تسيل حبا وهياما  
.. شيء غريب !.

أين هو ذلك السلام الذي يتحدثون عنه .. والحقائق  
تقول : إين إسرائيل قامت بالتجسس على جميع  
الدول العربية من ضمنها الأردن عبر الأقمار  
الصناعية .. !!؟

بمحاولات لترويج المخدرات والعملات المزيفة إلى  
بلدنا في عهد السلام السعيد ..

وهذا كلام صحافتنا القومية وليس كلام صحف  
المعارضة وهو ماتم ضبطه حتى الآن وما خفى  
كان أعظم .. وهذي الحقيقة يعرفها الجميع ..!؟  
وعلى بعد كيلو مترات قليلة من حدودنا تضع  
إسرائيل

ترسانتها النووية وتزودها بما تشاء من القنابل  
ميكروبية والأسلحة البيولوجية ورؤوس كيميائية ..!  
هذا ليس سلام حقيقي ..

وترفض أي مفاوضات بشأن إزالتها وتضاعف من  
أسلحتها القتالية والقبة الحديدية بضمأن من أمريكا  
بأن تظل متفوقة عسكريا على مجموع ما عند الدول  
العربية من السلاح .

ومن وراء الحكومة الاسرائيلية شعب يقدر القتلة  
أمثال بنيامين نتانياهو وأفيغادور ليبرمان .. رموز  
الحقد والكراهية لك ما هو عربي ...

العرب !



بُحِت الأصوات وتعبت الحناجر من النداء وتكرار  
النداء للعرب ليجتمعوا ويتفقوا ويلتقوا على كلمة  
سواء وعلى موقف موحد ، ويضعوا اليد في اليد  
والقلب مع القلب ويواجهوا أزمتهم بالأسلوب  
الحضاري الواجب ...

والوقت يمضى ولا حياة لمن تنادى ...  
ويتغير الشخوص على المسرح السياسة ولا أمل  
...

وتتبدل القيادات ولا جديد ولا تغير ...  
أتعرفون لماذا استحال الاتفاق على رأي واحد ..؟!  
لأن كل واحد عجز عن الخروج من دائرة نفسه .  
لا إحساس وطني ولا شعور قومي ولا انتماء  
للجماعة ، وإنما شخصانية صرفة ، كل واحد  
لا يرى إلا لمدى ملليمتر خارج شخصه .



وهكذا انتحرت الدول داخل خلافات شخصية  
وصبحت ضعيفة وعجز الدين الواحد واللغة  
الواحدة ولأزمة المشتركة أن تجمع الناس على  
كلمة سواء لأن كل واحد تلغى بنفسه وتوشح  
بشخصه واستعصم بكبريائه

و انفراد برأيه ، ولم يعد يفكر إلا في كيف يمد بقاءه  
في كرسي وجمع ثروات وكيف يتخلص من  
خصومه ؟.

وأصبحت السياسة هي أن يسوس كل واحد عمره  
وليس أن يسوس بلده . ونسى الكل في نشوة هذه  
الشخصانية وفي جاه الحكم ، أن الأرض تحتهم  
بدأت تهتز وأن هناك خسفاً أرضياً

وشيكاً قادم ، وأن الزلازل ستبتلع الكراسي ومن  
عليها سوف يسقط كل في درك الاسفل ، وأنه لا  
نجاة إلا بخطة عامة يشترك فيها الكل وينسى فيها  
كل واحد نفسه ، لأن الكارثة أصبحت أكبر من  
نفسى ونفسك ، وأكبر من طاقة



أي نفس واحدة أو دولة واحدة . يا إلهي هذا هو  
حجم الكارثة المقبلة . وهذا هو حجم التصرف  
المطلوب .

وهذا الشخصية والطائفية والقبلية ، هي ولا شك  
بقايا تخلف العقلي وهي رواسب من إنسان الغابة  
ومن ساكن الكهف ومن زمن العشيرة . وهذه آفة  
البعض وليس الكل .. لكن أيضاً للإنصاف والعدل  
يجب ألا ننسى أن أعداء هذه الأمة

من دول كبرى من شرق وغرب قد حرصوا دائماً  
على توسيع هذه الثغرات وتشتيت الأمة وإشغال  
الخلافات ..

ما فعله أمريكا في العراق وسوريا ، والإنجليز في  
مصر مع الملك والقصر والأحزاب ولأقباط  
والمسلمين تراث جرائد وكلام معروف ومعاد  
يستطيع أن يقرأ الأحداث التي تجري ..؟  
وما فعله الغزو الكري الماركسي في الستينات  
حينما جاءنا

العقدة الاشتراكية التي قسمتنا إلى يمين ويسار  
وتقدمية ورجعية وبروليتاريا وبورجوازية ..  
وضربت الأخوة في البيت الواحد والعائلة الواحدة ،  
وأشعلت الكراهية بين طبقات المجتمع ، كل هذا  
تاريخ قريب لا يخفى على أحد بل لأن ..  
وما يزال الوباء ممتداً بطول الوطن العربي ، وما  
زلنا نسمع الإذاعات وعبر شاشات التلفاز تتقاذف  
التهم وشتائم عبر يمين الشرخ ويساره ، وما زالت  
اللغة إياها والأكليشيات القديمة  
البالية عن الإمبريالية والكادحين والشغيلة إلخ ..  
ولكن الماركسية كفكر انتهت وتعدت وظهرت  
سوءاتها نعم انتهت .

وجوهرة التاج في هذا الفكر وهي ملكية الدولة  
وهي لوسائل الإنتاج ما يعرف باسم القطاع العام  
والتأميم نرى عوراته في الشارع

العربي وفي كل حافله وفي كل مؤسسة وفي كل  
مصنع مغلق لعدم وجود قطع الغيار ولا نملك شيء

..



لقد بارت البضاعة وظهر الغش ونفاق وانصراف  
الزبون ..! ولم تعد الأغاني الاشتراكية تجد آذاناً  
تسمعها .. ولم يبق للأعداء الكبار إلا أن يتسللوا  
إلينا بشعار من شعاراتنا فركبوا سفينة الخوميني  
ليلقوا علينا بقنبلة إسلامية ..

هي قنبلة إسلامية في ظاهرها ، لكنها في حقيقتها  
تيار مدمر وعنصري دموي لا يعرف سوى التنكيل  
والإرهاب والاعتقال والإعدام وسفك الدم هجوم  
وتكفير الخصوم ، إنه الثأر الفارسي ملفع بعباءه أو  
بشعار لا إله إلا الله لينتقم من أهل لا إله إلا الله .  
ولم يمكن شيء غريباً أن يدعو الخوميني لثورته  
لعدة سنوات في حضارة روسيا وأن تسكت عنه  
أمريكا وهو ينمو ويتعاضم ..

وأن يلجأ الشاه المطرود إلى أمريكا يلوذ بها فتنكره  
، نعم أعلنت هكذا السياسية الغربية عن بركتها  
ورضاها بالتيار خطير الجديد ..

ورفع الخوميني راية الثورة الشاملة ، ودعا إلى

الفتح الإسلامي للبلاد الإسلامية سقاط النظمة مثل  
العراق وسوريا ، إسقاط العروش وتحطيم النظم  
واستجات التطرف في كل مكان وتحول  
الإسلام إلى راية تفرقة وتناذب وانقسم إلى شيعة  
وسنة ودروز وخوارج وتيار سلفي وتيار عصري  
وتيار محافظ وتيار مجدد  
والتهبت الساحة كلها من الأطلسي إلى الفارسي إلى  
وطن عربي . سيطرات نظام الإيراني على عراق  
وسوريا ، في العرب لا يبدو لها انتهاء وفتح  
الأعداء الكبار الماكرون ترسانة أسلحتهم تدمير  
شامل للجانبين حتى لا ينتصر أحد وحتى يظل  
الجحيم مشتعلاً ، وتظل الحرب تبلع العرب تدفع  
للفتنة الكبرى ولاكن نجحوا بذلك؟ ، والنتيجة خراب  
للكل واستنزاف للموارد ومزيد من التخلف ومزيد  
من الفرقة، وفشلت الوساطات وأزمن الداء ،  
ومطلوب أن يجتمع الكل ويتحد الكل ويتفق الكل  
على نزع الفتيل أو صتاصا الوباء ، ومطلوب أن  
تصفو النوايا وأن يسود العقل ..

ولكن مرة أخرى تقف الزعامات الشخصية حائلاً  
ويغلب الكبرياء الشخصي على المصلحة ، ويغلب  
حب النفس على حب الحق ، وتعود دوامة المفرغة  
من جديد تخرج بنا من متاهة لتلقى بنا في متاهة  
وتتغلب الحقد وجهل على العقل والحماسة على  
الحكمة ..

وحولنا عالم من العماليق لا يعترف بالضعفاء  
ويتربص بنا الدوائر وبحر فوار يموج بالعنف . إن  
الحقيقة فالقوة أصبحت هو شعار العصر .. على  
يسارنا خرتيت روسي وعلي يميننا خرتيت أمريكا  
. وما بين الروسي وأمريكا لا نستطيع نحن العالم  
الثالث أن ننافس الاثنين في الأنبياب المخالب

فأنبياب الروس ذرية ومخالب الأمريكان نووية ،  
وقد وضع أحدهما قدمه على القمر بل على الفضاء  
وأقام الآخر منصات فضائية الحرب النجوم ،  
ونحن العالم الثالث ما زلنا نحبو في سنة أولى  
حضارة في عصر التكنولوجيا ونحن نلهث لنوفر  
بالكاد اللقمة للمواطن، وقتال ونزاعاتنا الداخلية بين  
بعضنا البعض لا تترك لنا لحظة أو



نتمهل قليله للتفكير ..؟! ولو دخلنا في اللعبة الذرية  
وفي سوق السلاح المتطور فلن نكون أكثر من  
أطفال في روضة تدوسها الأرجل في الزحام ..  
إنه تنافس في غير مكانه نعم لا نستطيع تنافس  
ديناصورات ، وسباق في غير أوانه ، وتقليد في  
غير ميدانه .

ولكننا نستطيع لو تكتلنا وتوحدنا في جبهة رفض أن  
نؤلف قوة لا يستهان بها . اجل قوة لن يقل عددها  
عن ألفى مليون ؟ في مساحة

استراتيجية تشمل منابع الطاقة ومجمع الثروات  
والكنوز في هذا العالم ..

لو قالت هذا الأعداد الهائلة من البشر لا .. للقوة لا  
لاستعمار .. ولا للسيطرة .. ولا للدمار ولا فتنه ..  
ولا للانتحار .. فإن صيحاتها المدوية سوف توقظ  
الشعوب النائمة على الجور والقهر في روسيا  
وأمریکا وأوربا . وسوف تكسب صوتاً بدأ يتحرك  
بالفعل في أوربا ، وسوف تغير اتجاه الرياح ..



إن غاندي أخرج الإنجليز من القارة الهندية حتى  
وطن العربي بهذا الرفض المهدب وبهذا الإجماع  
المهيب .. على كلمة لا. إننا نستطيع أن نؤلف  
معسكر الحكمة في مواجهة معسكر العنف وهذا  
دورنا ..

وهذا تراثنا الديني .. وهذه أصالتنا التي يمكن أن  
نتميز بها ونتفوق فيها ولا نقلد بها أحداً. ولكننا  
يجب أن نكون اذكياء أو حكماء أولاً لنستطيع أن  
نعلم غيرنا الحكمة ..

نكون حكماء بالتغلب على رعوناتنا وخلافاتنا  
وصرعاتنا الداخلية .. إن الحل سواء لمشكلاتنا  
وتخلفنا الإقليمي أو لمشكلة المواجهة العالمية  
وصراع الفناء الذي يهدد البشرية أو كوكبنا .. الحل  
في الحاليين هو أن نتجمع ونتفق على موقف  
واحد وفكر واحد وسياسة واحدة وجدار واحد ..  
أجل نحن العرب ونحن الشرق الأوسط .. ونحن  
دول عدم الانحياز .. ؟ .. نحن قادتنا شعوب العالم ..

ونحن العالم الثالث .. أجل عندنا صراعات ولاكن  
نستطيع نتقدم مثل أوروبا؟. وروسيا وأمريكا  
وأروبا تعرف مدى ثقل هذه المجموعة

ومدى خطورتها إذا اجتمعت على كلمة أو التقت  
على رأى .. لهذا فهي تحاول دائماً أن تفرقها  
وتشعل بينها الحروب وتجرها جراً إلى سباق  
التسلح وإلى ترسانة الحديد الخردة .. وهي لا تجد  
مانعاً في سبيل هذا التآمر أن تشتري زعماءها أو  
ترشو شعوبها أو تضلل حركاتها

الوطنية لتجعل منها عربة سبنسة ملحقة

بقطارها التخلف فهل نعرف هذا يا قوم ...؟!!

وهل نعيه جيداً شعوباً وقيادات وزعماء؟

وإذا كنا نعيه فلماذا نسكت عليه؟!!

ولماذا لا نبدأ بالعمل أفراداً وجماعات طوائف  
وهيئات بالرأي بالكلمة بالموقف بالنداء فوق كل  
المنابر صوتاً واحداً . بتسخيف كل تجمع خاطئ



مثل تجمع إخواننا على

طروقات أو في حزب التجمع الزائف أو التجمع

الديني رايات أو شعارات التطرف أو التجمعات

الإقليمية والشعبوية .. تحت شعارات الأفكار

الضالة المشبوهة أو التجمع العنصري في إسرائيل

.. وهل إسرائيل سوى الولاية الأمريكية خامسة

والأربعين .الولاية المدللة التي تؤيدها إسرائيل

وتباركها دول الغرب وتجعل منها كلب حراسة

على المنطقة .. فلنكف عن الاستجداء أو طلب

المساعدة من الشرق والغرب ولنكف عن الجري

وراء اليسار واليمين ولنبحث عن هويتنا ونكون

أنفسنا ونقول إن اجتماعنا في صوت واحد سوف

يكون هو العامل الحقيقي الذي سوف يغير كل شيء

.؟ تُري هل تفرز الأزمة غاندي آخر ليقود المسيرة

رجل ليقود الامة ..؟! تُري هل نحن في حاجة إلى

زعامة روحية تعطي المثال والقدوة !



بل أقول نعمل من اليوم ومن الآن ومن اللحظة  
ومن ساعة فحتى هذه القوة الروحية لن تولد من  
فراغ أجل بل تولد منا بالعمل في سبيلها و العمل  
من أجلها كل في موقعه يحاول أن يضرب المثال  
بتحقيق الوفاق في أسرته وفي عشيرته  
وفي جيرانه وفي مجتمعه الصغير ..

ويحاول أن يكسر قوقعة الأنا ويحاول أن يخرج من  
سجن الشخصية ليكون قوة حب وقوة تجميع ومن  
الشوق إلى العدل سوف يولد العدل ومن العطش  
إلى الماء والسعي بين الصفا والمروءة بحثاً عنه  
سوف ينبثق الماء كما انبثق بين يدي هاجر ..

ولنذكر دائماً اننا نعيش في كون بل كوكب غنياً  
مسخر لنا يستجيب لمعول الإخلاص وأن جميع  
عوامل المعجزة فينا في داخلنا . فلأننا نحن لا يلتقي  
الواحد منا وأخوه على كلمة . ألا يوقع الزعماء في

ليبيا و عراق واليمن على الورقة بالموافقة إثر كل  
اجتماع ثم يعود فينطلق الرصاص من كل جانب !!  
إن الزعماء منا .. إنهم ليسوا طينة سماوية .. إنهم  
من طينتنا ونحن من طينتهم .. ألم يقل الله إنه لا  
يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ؟  
فلنبداً من ساعة وعلى الفور في أن يغير كل منا ما  
بنفسه . ولن يطول الانتظار ..





# حديث السياسة



بحر السياسة الغريق؟، والطالب الذي يقود  
المظاهرة ويرقص ويهتف في الساحات لم يعد  
يعرف ماذا يخدم ومن يخدم،؟ وغالباً ما يكتشف  
أنه كان مستخدماً من قبل آخرين دون أن يدري،؟  
وأنه كان أداة هدم وفشل في ذات الوقت حيث ظن  
أنه أداة بناء وصلاح، وكان عوناً للشيطان من  
حيث تصور أنه داعية إلى حق... بل إن الكلمات  
التي يهتف بها في حماس وبراءة وشجاعة.. غالباً  
ما يكتشف أنها لم تكن كلماته، وإنما هناك من مكر  
به ووضعها في فمه..!

والدول الصغرى مثل الوطن العربي، حالها أصبح  
مثل حال هذا الطالب، فهي في بحر السياسة لعبة  
الدول الكبرى، والزعماء الصغار ألعوبة الكبار  
وحوث المصالح وراء مسرح المبادئ،  
والدبلوماسية مناورات من الكذب ونفاق،  
والأحلاف

مصالحات مرحلية ثم يعود فينقض كل

طرف على الآخر حينما يتغير

اتجاه المصلحة .. العثور على الحقيقة الآن أصعب  
من العثور على إبرة في كومة من قشة ، والمواطن  
العادي وقارئ الاخبار ومشاهدة التلفاز العادي أبعد  
الناس عن إدراك ما يحدث

تحت قدميه أو حولة ، وأجهزة الإعلام تغسل مخه  
كل يوم والأخبار تضلله والإعلانات تستغله وأجهزة  
الذكية تستهويه يقتل وقته في قضايا تافهة..

اختلط الأمر في كل شيء حتى في اللحي ..

فأصبحت ترى في اي مكان بالعالم بل غابات من

اللحي ولا تعرف ماذا تحتها .. المشايخ لهم لحي  
ومطربو الديسكو لهم لحي وعبداه شياطين لهم لحي  
والوجوديون لهم لحي والشيوخ عيون لهم لحي  
ومدمنو المخدرات لهم لحي يا الهي ماذا جرى .. !

وكلمات الإسلام يتاجر بها المؤمن وكافر ، بل الكل  
يدندن عليها ويسرح بها الكل في السواق ..



شاهدت الاخبار ، ألف من لإيرانيين في العراق  
يسيرون في مظاهرات هاتفين الله أكبر  
.. خميني هبر .. الله واحد وخمني قائد .. الموت  
لأمريكا .. الموت لإسرائيل .. لم يطلقوا هتافاً واحداً  
ضد روسيا . وتعجب من إعفاء روسيا من الهجوم  
برغم أنها تدوس المسلمين بالدبابات في أفغانستان  
وسوريا وتقتلهم بالغازات السامة في مخابئهم  
بالجبال وتشردهم بملايين من بلادهم ..  
إن ما يحدث في وطن العربي كان ثورات  
وانقلابات تغيرت فيه الرايات وتغير الجالسون على  
مربع السلطة ووضع بطاقات جديدة على نفس  
البضاعة القديمة .. والمظالم هي المظالم ..  
لم يتغير شيء .. المظالم الآن اسمها إسلام .  
و حرب الثأر مع العراق واليمن اسمها إسلام .  
وتهديد حكومات العرب اسمه نشر الإسلام .

مجرد أسماء .. مجرد كلمات ..

مجرد كلام فارغ . ولكن الإسلام لا دخل له بما  
يجري والإسلام لم يكسب بما يحدث بل خسر ..  
وازدادت شعب العربي بأفرقة بين المسلمين وازداد  
التمزق واصبح كل واحد يدور حول نفسه وازداد  
الخرق اتساعاً ولم يعد المسلم يعرف عدوه من  
صديقة وبات الحليم حيران واصبحت  
القلوب قاسية وكما قلت أصبحت رؤية الحقيقة أمراً  
صعباً للغاية.

تتكرر الحكاية ، في لبنان يتقاتل لبناني ولبناني  
وفي اليمن يتقاتل اليمني الجنوبي مع اليمني الشمالي  
وفي ليبيا نزاع المسلحين وفي أطراف الشمال  
الإفريقي يتقاتل المغربي مع الجزائري وتتداخل  
جيش تركيا في سوري يتقاتل الفلسطيني  
والفلسطيني ، والنتيجة أن مجموع العرب

حاصل طرح وليس حاصل جمع دولهم هكذا  
الواقع أخوتي الكرام .. الحصلة صفر والحركة  
متوقفة لأن كل واحد يضرب في الآخر اصبحنا



العداء .. في حين إسرائيل تكسب

أرضاً جديدة كل يوم . والقوى التي تعمل طليقة في  
الساحة ليست هي الإسلام ولا العروبة ولكنها  
العنصرية والطائفية والمذهبية والأطماع والأحقاد  
والتارات وحب السلطة المزایدات الفارغة . هل  
صحونا من الغفلة ألا نرى الهوة التي تتسع تحت  
أقدامنا والتي سوف نتردى فيها جميعاً إذا أستمروا  
هذا الانقسام والاختلاف ؟. أما جاء الوقت لنجلس  
معاً ونطرح خلافاتنا على طاولة ونتعلم من الإخوة  
الأوروبيين ونتفق على أدنى من الالتقاء .. حد أدنى  
من اتفاق الكلمة ؟.





# القرن واحد عشرون



في الزمن الرديء الذي نعيش فيه ، والوطن  
العربي حرب التي تجري في ، ويعاني من التخلف  
والدول العربية تبدو كجزر متباعدة كل واحدة  
تغرق في مشاكلها أو تدور حول نفسها والشباب  
غارق في الجدل حول النظريات  
والمذاهب والفلسفات ووقت الفراغ القاتل ..  
وجماعات هنا وجماعات هناك لا يربطها رابط  
.. وتيارات .. وتيارات مضادة .. ولا حركة ..  
والمحصلة صفر لاشي .. تلزم وقفة رجل واحد ..  
وتلزم راي واحد .. وتلزم صرخة تنبه الكل ..  
إن السفينة تغرق .. والوقت ليس وقت جدل في  
قضايا تافهة .. وانما وقت عمل .. وقت انقاذ  
واسعاف . انقاذ العراق قبل أن يمزقها التقسيم الى  
كانتونات وتفتتها الطائفية الى هباء .



انقاذ الأرض في فلسطين قبل أن تختلف الفرق  
والمنظمات في كيف ومن يحكمها؟!..

انقاذ الاقتصاد المدن الذي استنزفته القروض بالعمل  
والانتاج . فلا حرية لبلد لا يملك رغيته ولا استقلال  
له وهو عاجز عن اطعام نفسه ولا قوة يدعيها  
وسلاحه مستعار من عدوه بل لاستقرار . ؟

والفهم السقيم للدين على أنه . خلافات وفتن وفرق  
ومذاهب يجب أن ينتهي . الدين علم وعمل ومكارم  
أخلاق وقيم ، وهو بهذا المعنى يساهم في انقاذ  
السفينة ويجمع همة أصحابها ولا يفرقهم ..

وهذه هي روح الدين ورسالته بل رساله جميع  
المسلمين هي جوهره القضية .. والأديان بهذا  
المعنى كلها واحد .. كلها محبة ورحمة وأخوة  
ومودة وعمل صالح .. الاسلام

يقول ادفع بالتي هي أحسن السيئة .. والمسيحية  
تقول أحبوا أعداءكم ..



فلا يمكن أن يؤدي هذا الفهم الى ما يجري في  
الساحة عراق من قتال بين الاثنيين والدين لا يحض  
على خطف الرهائن ولا يفجر الطائرات ويسوق  
العربات الملوغمة ولا يقتل الأبرياء ..

ولا يفعل ذلك الا القتلة الذين لا دين لهم . إن الدين  
الذي يصدر الى شبابنا من كافة جبهات التطرف  
ليس ديناً ولكنه نوع من دنيوية .. انه وسيلة البعض  
الى الزعامة والسلطة ..

انه نسخ أخرى من الخمينية التي فشلت في بلادها  
.. والهستيريا الجموعية التي تدخل في باب الأرض  
العصبية . وهو تجارة جديدة رابحة للتكسب وجلب  
الشهرة والزعامة لأصحابها والدمار والبوار لنا ..

وهو يقدم لشبابنا لا ليجمعه .. وليثير فيه الغل  
والضغينة وليس المودة والرحمة .. وهو لا يمت  
الى اسلامنا بصلة وان استخدم رموزه وشعارات  
.إن الذي يغرق البلاد العربية في انقسامات

الشيعة والسنة والدروز والكتائب والموارنة واليمين

واليسار والرأسمالية والشيوعية والملكية  
والجمهورية هو انحطاط عقلي وتخلف حضاري  
ونظم عميلة وفكر مراهق وزعامات أنانية ..  
أن الأوان للخلاص منها جميعا دفعة واحدة .. وذلك  
ببقظة وانتفاضة وعي .. مطلوب انتفاضة في  
الوطن العربي كله انتفاضة وعي والفكري قبل كل  
شيء .. انتفاضة عمل وليس جدل .  
وليس انتفاضة تقذف بالحجارة . انتفاضة ترفض  
الخلافات والانقسامات وفن مظاهرات ..  
وترفض العنف أو زرع الفتنة .. وترفض التسلط ..  
وترفض البدائية .. وترفض الغوغائية .. وترفض  
هذا التفتت الى عشرات المذاهب والنحل .  
مطلوب ضغط شعبي ورأي عام يعلن احتقاره لهذه  
الأشياء جميعها ويدمغها ويدمغ أصحابها بالعمالة  
والخيانة وتطهير العقل من فكار الفراغة . فهذه  
الأشياء لا تختلف عن المخدرات في تدميرها للروح  
البناءة . ويجب ألا تقل حربنا عليها عن حربنا على  
المخدرات وعصاباتنا .

أن قدرنا كجيل أن نحارب كل هذا الكم من  
الحشرات والقوارض البشرية التي ستأكل أعصابنا  
وأرزاقتنا وعقولنا ومستقبلنا باسم الاشتراكية أحيانا  
وباسم الدين أحيانا وباسم الوطنية أحيانا أخرى  
ولا بد من ظهور زعامات وعقول نظيفة وقيادات  
شبابية جديدة في كل شارع كل مكان وفي كل حي  
وفي كل مدرسة وفي كل جامعة تحمل لواء  
هذه الانتفاضة الجديدة وتعمل على فضح ومقاومة  
وتسخيف الانقسامات والعصبيات .

السفينة تغرق ، ولا يوجد خلاف على ما يجب عمله  
على كل منا أن يشمر عن ساعديه ويعمل بكل  
همته كله ينزل في الميدان العمل .. الزارع في حقله  
، والعامل في مصنعه ، والطبيب في مستشفى ،  
والطالب في مدرسته ، والأم في بيتها . جيل  
شعاره العمل .



علينا أن ننتج شيئاً او نصنعه ؟ .. ونصنع شيئاً  
نقدمه للبشرية ؟ .. ونبتكر شيئاً انجاز نفتخر به ؟ ..  
كما ابتكرت وصنعت وأنتجت أمم غيرنا أصغر منا  
.. مثل كوريا الجنوبية

وتايوان واليابان .. كلها بدأت من الصفر لا تملك  
شيء وبعضها من تحت الصفر

ووصلت الى القمة في أقل من أربعين سنة .. ثم

زاحمت العملاق الأمريكي في بلاده ، اصبحت  
اليابان الكبر دولة منتجة .. ان الانسان بيديه وعقله  
هو المعجزة .. انتهت خرافة المذاهب المضللة ..

انتهت الماركسية واللينينية والستالينية والتيتوية

والناصرية الى الفشل والهزيمة في داخل بلادها .

تبخرت الى لا شيء أثبت الانسان العادي البسيط

الذي يعمل بهمة والخلاص ونية صافية والقلب

طيب في مصنعه في اليابان وفي كوريا وتايوان  
ويكافح في أسوأ ظروف الاحتلال ونقص الموارد

ونقص الخامات وتحكم السوق وضعف الاقتصاد ..  
أثبت أنه يستطيع أن يصنع معجزة ..

.. يا قوم انتفضوا.. يا شباب الوطن العربي ..  
انتفضوا .. هبوا من رقاد المائة سنة هبوا من  
التخلف .. انفضوا عنكم تراب المذاب المضللة  
والأفكار الفارغة ونكون يد واحدة ..

واخرجوا من كهوف التخلف نظر على نفسكم ظره  
مختلفة .. اخلعوا ثياب الاتكالية والاعتمادية ..  
انزعوا العدسات اللاصقة التي وضعها على عيونكم  
الغزو الفكري ولغة الخ .. وليسترد كل واحد منكم  
هويته وتاريخه ومكانته .

تعرفوا على أنفسكم التي ضاعت في زحام الحوادث  
والافكار هدامة .. وضجيج الاعلام الموجه ..  
وفاترينة البضائع الاستهلاكية .. وضغط الرأي  
العام الفاسد .. قوموا قيامة رجل واحد . فالزمن  
يجري بكم الى الجحيم .. ولن يعود .

وقطار الحضارة مندفع بأقصى سرعته صحو من



الغفلة .. وإذا لم تجدوا مكانا في المقدمة .. فلن  
تجدوا أمكنة الا في عربة البضاعة أو عربة  
الحيوانات ، والتذكرة لهذا القطار هي العلم والعمل  
والكد والكدح والمثابرة . ولا وصول إلى أي  
محطة في المستقبل بدونها ، ولن تغنى عنها أي  
ثرثرة مذهبية أو نظريات فارغة ..  
نعيش الآن وسط عالم مروع لا سلام فيه ولا  
طمأنينة بل لا يخلو شبر فيه من أثر الدماء  
التي سفكت كلها من "الأنا" الذي يسيطر على  
بني البشر ..





01

# الإسلام بري منهم



والعمل الإسلامي كان يفشل دائما بسبب تطلع أصحابه نفوس مريضة إلى السلطة وتصور كل منهم أنه هو وحده الإسلام ، وأن الإسلام الحق لن يعود إلا إذا قفز هو وعصابته على السلطة واغتصب الحكم ثم يحكم بعضا .. ونسى الجميع أن العمل الإسلامي هو عمل متجرد لله بطبعه ، وأنه لا يبتغى إلا وجه الله ..

وأنه توعية ونصح وهداية وإرشاد إلى طريق الصلاح .. وأنه علم وعمل ومكارم أخلاق .. في المقام الأول. ولم يكن الإسلام انقلابا ولم يكن ثورة في يوم من الأيام .. كان دين تسامح ... وكان المسلمون الأوائل يهربون من المناصب ، وإذا سمع أحدهم أنه عين في منصب القضاء راح يبكي حظه ويطلب إعفائه أجل هذا المسلم ..؟

والمسلم الحق كان يثور على نفسه ليصلحها ولا يثور على الآخرين بل ينصحهم ويدعوهم بالتتي هي أحسن ويدعو لهم ويبتهل من أجلهم يعمل الخيرات ...



والحكومة التي يُطلب من المسلم أن يثور عليها هي حكومة نفسه . ولذلك قال الله : إنه لن يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .. وليس نتغنى في امجادنا .. ومعنى ذلك أن النفس هي المطلوب تغييرها .. وليس تغيير التاريخ ..

لأن التاريخ من شأن الله وليس من شئوننا .. ولقد فشل كل الذين تطلعوا إلى السلطة من الإسلاميين المحترفين وأودوا بجماعاتهم إلى الهلاك نفس ، والذين نجحوا منهم سقطوا في شباك الدكتاتورية وحكم الفرد بقوة وعبادة النصوص وتأليه الإمام ونسيان خالق النصوص ورب الإمام .. وما هو أخطر من كل هذا هو .. خلو القلوب من التقوى وفساد الخلاق !..

وهذا الفشل كان بعض نتائج عملية الفرز التي حكينا عنها .. فرز النيات .. وفرز الضمائر .. من كان مسلما بالحقيقة .. ومن كان مسلما بالكلام وما زال الفرز مستمرا ..

وما زالت إعادة التصنيف مستمرا الاختبار جاري ..

وسوف يخرج الكثير من المسلمين من صفوف المسلمين ويلتحقون بالكفرة ، ويأتي الكثير من صفوف النصارى ليقاتلوا مع المسلمين حربهم .. تلك الحرب الكبرى المقدسة بين المتكالبين على الدنيا والباحثين عن المعنى والقيمة والجمال في الحياة والقوة .. وذلك بعض ما يجري في خلفية المسرح التاريخي

لهذا الصراع الدموي القديم والحديث .. والزمان قد استدار وعاد من أوله وبدأ التاريخ من الجديد بل جميع يعرفه ..

يتحدثون عن الشريعة ؟

الشريعة لم تنزل المجلس الوزراء ، ولكنها نزلت إلى كل مسلم ليطبقها في نفسه أولا وفي سلوكه وفي بيته وفي جرائه وفي عشيرته فكل مسلم راع وكل مسلم له دولته الخاصة وله رعيته التي عليه أن يطبق فيها أمر الله أولا قبل أن يتوجه بالأمر إلى

غيره .. كثير غافل عن هذا الحقيقة !!

بل إن القرآن الكريم جاء صريحا بأن الله لن يغير ما بالناس حتى يبدءوا هم بتغيير ما في نفوسهم ..

فإقامه شرع الله في دولة النفس هي البداية وهي

الشرط الأول الذي بدونه لا تغيير ولا تبديل

فالشريعة لم تنزل لنسير يفكر هذا بها في مظاهرة

هاتفه إلى سراي عابدين دون أن الذي يهتف

ويتظاهر ويحمل الافتات ويقذف بالطوب

ويحرق الحافلات وهو غالبا مخدوع أو عميل لدول

كبرى ودول صغرى وأحزاب تستعمل يده

وتستعمل حنجرته وتستعمل الدين لتثير الانقلابات

والفتن .. هذا الذي يرفع عصا الشريعة على

الحكومة دون أن يفكر في أن يرفعها على نفسه

أولا لن يصل نفسه أولا لن يصل إلى خير .. ولن

يحقق نفعا .. وإذا استطاع أن يحمل الحاكم على

تطبيق الشريعة عنوة دون تجاوب من القاعدة ،

ودون همة خاصة من كل فرد على تطبيق

هذه الشريعة في نفسه فلن يصل إلى شيء ولن

يكون التغيير إلا مجرد تغيير ظاهري ووضع لمزيد  
من الملصقات مثلها فعل النميري في السودان فقطع  
يد سارق عشرة دولارات وأعفى سارق المليون ...  
وروحاني يقول إنه يطبق الشريعة في إيران  
والقذافي يقول إنه يطبق الشريعة في ليبيا وضياء  
الحق يقول إنه يطبق الشريعة في باكستان فأى  
تطبيق هذه التطبيقات يريد المتظاهرون.. الخ..



oA

دوامة الخطر!



يلفني عالم من الهدوء والسكينة والشاعرية كلها  
عادت بي الذاكرة إلى أيام زمان ، حكم صدام  
حسين و القذافي في ليبيا لأن عزو أمريكا للعراق  
سقاط صدام حسين ، سقط القذافي بيد شعب .  
وظهور جمعات يطلقوا على أنفسهم الحشد الشعبي  
.. ومليشيات الحوثي في اليمن والعراق والسوري ،  
الإرهاب بسط سلطانه على البر  
والبحر ، وأصبحت له يد طويلة تصل إلى الأبرياء  
الآمنين في .. بيوتهم ، والإجرام يقتل وينهب  
ويخطف ويطالب بشرعية لكل ما يفعل . كيف  
أصبح للباطل كل هذه . تفجير المسجد في اليمن  
وحصت الأبرياء العزل ، ثم يطالبون بحقوق  
ويقولون إن لهم قضية .. أي قضية ؟ .. وكيف تقطع  
رأس العدل ثم تطالب بالعدل ..  
في أي عالم نحن .. !?  
نحن في زمن القريش !..



حولي في عالم اليوم وشاهد الاخبار وأتابع بذهول  
تطور العناوين .. بركان الغضب .. المنحرفون ..  
المخربون .. الوجه المدمر .. العيون النارية ..  
صرخة الشيطان .. وكر الأشباح .. قوة الانتقام ..  
السيف الملعونة .. المشاجرة الكبرى .. عصابة  
العنكبوت .. التحدي الرهيب .. الرغبة الملتهبة ..  
المرأة والكرباج .. القتلة .. طنان من المخدرات  
يروجها ويهربها إلى وطن العربي أصحاب شركات  
وتجار كبار . وقد تسمع بعد شهور أنهم خرجوا  
بكفالات .. لعدم كفاية الأدلة .. أين أحكام الإعدام  
لمروجي المخدرات وتجار الموت ،

وين شرع الله لماذا لم ينفذ حكم واحد منها؟!..

وما المصلحة في ذلك ؟ وإسكات صوت الحق وفي  
استئناس القانون وترويضه وتذليله حتى يغدو مطية  
لكل ماكر أثيم ؟ وكيف يغفل القانونيون عن هذا  
الثغرات الكثيرة في القانون التي يهرب منها  
هؤلاء؟! ألا يري معنى العدالة ، أن هذا العصر في  
حاجة إلى إعادة



تقنين أو إعادة هيكلته .. وأننا نواجه شكليات جديدة  
ومواصفات جديدة ونوعيات جديدة ماكرة من  
الإجرام والإفساد ، تحتاج إلى بنود قانونية  
لمواجهتها وضوابط جديدة لضبطها..؟

ألا يرون معي أن العدل بات بلا شوكة وبلا صوت  
وبلا أظافر ، وأن الشر أصبح مطلق السراح حر  
التجول يحمل رخصة سلاح ومشروعية لفعل ما  
يشاء ، مرة باسم الحرية .. ومرة باسم التقدم ..  
ومرة باسم الوطنية.. ومرة باسم الشعب .. ومرة  
باسم منظمة كذا وكذا .. ثم أن ما يجري في وطن  
العربي ، يجري ما هو أخطر منه وراء الكواليس  
حيث تخطط قلة من العقول الشيطانية ، لتدفع  
بالانحرافات إلى الذروة في كل مجال .. في  
السياسة والاقتصاد والأخلاق والعقيدة والفكر  
والسلوك ، لتحول الكثيرة الإنسانية إلى قطيع من  
البهيم يسهل ركوبه وقيادته إلى أي هدف ... ونظرة  
سريعة إلى الإعلانات الموبايل و الصحيفة والفيلم  
والتمثيلية والبرنامج



التليفزيوني حتى الإعلانات ، نراها جميعاً قد خالطها التلوث والافكار قذرة فلم تعد مادة ثقافية بريئة ومفيدة.. بل أضحت برامج موجهة أحياناً في علانية وأحياناً أكثر في خفاء إلى ما تريده تلك القلة الشيطانية من انحلال عام وتفسخ جموعي ، حيث نراها تضع في فح الطفل والصبي والمراهق ما تريد هي أن يقوله ، وتخلق حالات من الاستهواء العام الذي يتحرك فيه الناس مسحورين وقد غسلت أدمغتهم بهذه الجرعات المتكررة

من الكلام الفارغ ، واصبح كل منهم يتكلم وكأنه بوق يردد ما تملي عليه هذه الأجهزة ليل نهار ..

وافتحوا أجهزة الموبايل والراديو على جميع المحطات وعلى جميع البلاد واستمعوا وأنصتوا ، وحركوا المؤشر على جميع قنوات التليفزيون وقلبوا صفحات المجلات ، وتوقفوا أو تصفحوا أخبار الصفحة الأولى وقراءة سير نجوم الشاشة الصغيرة والكبيرة

في أوربا وأمريكا ، وكيف تلمع نجوم هناك وكيف  
تتفجر وتتلاشى ، والعقول التي تصنع هذه الحمى  
والأموال التي تنفق لتظل الجماهير في دوامة  
مستمرة من الانشغال الفارغ ..





تعليم في وطن العربي !



السلجوقية. الوزير الكبير ، نظام الملك .

لقد كان مجلسه عامراً بالفقهاء والعلماء حيث يقضى معهم جُلَّ نهاره ، فقيل له : إن هؤلاء شغلوك عن كثير من المصالح ، فقال : هؤلاء جمال الدنيا والآخرة ، ولو أجلستهم على رأسي لما استكثرت ذلك ، وكان إذا دخل عليه أبو القاسم القشيري وأبو المعالي الجويني قام لهما وأجلسهما معه في المقعد ، فإن دخل أبو علي الفارندى قام وأجلسه مكانه ، وجلس بين يديه ، فعوتب في ذلك : إنهما إذا دخلا علىّ قالا : أنت وأنت ، يطريانني ويعظمانني ، ويقولان فيّ ما لا فيّ فأزداد بهما ما هو

مركوز في نفس البشر ، وإذ دخل علىّ أبو علي الفارندى ذكرني عيوبي وظلمي ، فأنكسر فأرجع عن كثير مما أنا فيه .. قال عنه ابن الأثير : وأما أخباره ، فإنه كان عالماً ، ديناً ، جواداً عادلاً ، حليماً ، كثير الصفح عن المذنبين ، طويل الصمت ، كان مجلسه عامراً بالقرّاء ،

والفقهاء وأئمة المسلمين وأهل الخير والصلاح ...  
وأعود الى التعليم ومازلت اعتقد أن التعليم في  
بلادنا هو الكارثة خطيرة ! تداعت بسببها كل  
الكوارث وجهل، فالتعليم المتخلف بصورته الحالية  
في مدارسنا هو الذي خلق هذا الجيل من الشباب  
الضائع لا يعرف شيء الذي يتصرف بلا عقل وبلا  
حس نقدي وبدون لغة العربية سليمة يعبر بها عن  
نفسه .. سؤال ؟ كيف نجحوا في امتحان اللغة  
العربية ؟ .. وأي تعليم تعلموه ؟ ! والتعليم الديني  
مصيبته أكبر وخطرة .. وهو واقف عند فقه  
الحيض والنفاس وشروط الاستنجاء  
ونواقض الوضوء ومبطلات الصيام ثم مجرد  
الترديد الحرفي القصار الصور دون فهم ودون فقه  
ولم يتبق من السنة النبوية الا اللحية والسواك  
وتقصير الثوب وبضعة عشر حديثا لا يعرف  
الطالب كيف يميز الضعيف منها والثابت ..  
اما الدين نفسه .. الاسلام .. جوهره وعالميته  
وشموله وانسانيته فغائب تماما ولا احد تكلم عنه .؟

الاسلام والعلم .. الاسلام والحرية .. الاسلام  
والديمقراطية .. الاسلام ونظم الحكم .. الاسلام  
والمرأة .. الاسلام والاخلاق .. الاسلام وادب  
الحوار .. السلام ومساعدة الفقراء .. بل الاسلام  
بحث عن العلم ..

موقف الاسلام من المخالفين وموقفه من الكفار  
وكيف اعطى النبي الامان والعهد لليهودي  
والمشرك والكافر لم يقاتل منهم احدا حتى قاتلوه ..

وعمر بن الخطاب ومقالته الشهيرة .. كيف  
تستعبدون الناس وقد ولدتهم امهاتهم حرارا ..  
وخطبة الصديق في مبدأ الخلافة .. اطيعوني ما  
اطعت الله فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم .. إن  
اخطأت فقوموني وان اصببت فأعينوني .. وكيف  
جادلت المرأة الفاروق وهو على المنبر فقال :  
أخطأ عمر وأصابت امرأة .. وكيف حارب الاسلام  
العنصرية والتعصب بجميع صوره .. وكيف حرم  
النبي على نفسه الغضب إلا للحق .. فلا ابيض  
ولا اسود ولا عبد ولا سيد في الاسلام ولا يتفاضل

الناس الا بتقواهم . اللافتات وأسماء المحلات في  
الشارع العربي تكاد تختفى منها اللغة العربية شيء  
غريب ؟ وحيثما ذهبت بعينيك لا ترى إلا أسماء  
إنجليزية او إيطالية .. في كل مكان غزو ثقافي  
مكتسح .. شوكولاتة سنكر.. سبر ماركت ..

آيس كريم .. عصير مادونا .. كوفي .. سراير هاى  
لايف .. الخ .. ولا تجد هذا ابدا في المساجد ..  
وإنما تجد الأسماء العربية والعربية الفصحى ..  
مسجد الرحمة .. ومسجد الرحمن .. ومسجد التقوى  
ومسجد الرضوان .. الإسلام هو الذى حفظ

هوية المنطقة .. وهو الذى ما زال يضبط النطق  
العربي صحيح .. وفي هذه الفوضى من التفرنج  
والإغتراب كان المسجد هو مؤشر الأصالة  
والحافظ للطابع والميراث العربي . وما زلت أعتقد  
ان الدين هو الذى حفظ المنطقة العربية من الضياع  
والانسلاخ والتلون باللون الذى أراده المستعمرون .  
وكان من نتيجة هذا العامل الديني الضابط للإيقاع .  
أن حدث العكس ورأينا المستعمر

هو الذى يتلون باللون العربى ويتعلم اللهجة دول  
العربى ...





يميل

Fouadpetra3@gmail.com



